تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨١٦

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢ م

tishreen.news.sy

«ملف تشرين»..

أسوأ كوابيس أميركا.. ثالوث استراتيجي غير قابل للصد..

التحالف العملاق.. روسيا – الصين – إيران.. كيف تحققت «نبوءة» بريجنسكي؟

في عام ١٩٩٧ كان زبغنيو بريجنسكي– أشهر محلل استراتيجي أميركي– أول من حذّر بلاده من السماح لروسيا والصين بتشكيل محور«أورو– آسيوي» وذلك في كتابه الشهير«رقعة الشطرنج الكبرى» معتبراً أنه سيكون أسوأ كوابيس أميركا، والخطر الأكبر على زعامتها العالمية المتأتية للتو من انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١.

اليوم وبعد ٢٥ عاماً فقط حدث ما هو أسوأ من تحذير بريجنسكي وهو صعود مثلث استراتيجي عملاق قوامه :«روسيا – الصين – إيران» يستقطب محوراً أورو– آسيوياً أوسع وأعمق بكثير.. مثلث انتقل من التحالف الاقتصادي– العسكري على أوسع جغرافيا عالمية ممكنة، إلى التحالف السياسي الدبلوماسي داخل أروقة الأمم المتحدة معقل الهيمنة الأميركية على القرارات الدولية.

6-7

استثمار ضدّ الحصار والدولار..

هل تشهد سورية تنافساً بين رجال «البزنس الحقيقيين» لحصاد الضوء المجاني؟

3

المحصول الأهم في الدائرة الأخطر زراعياً.. خبير يقترح خطّة إنقاذ مستدامة

2

بدأ الخبراء الزراعيون يدقون ناقوس الخطر بعد سلسلة من الأزمات المتتالية التي أصابت زراعة القمح والمزارعين وتفعيل الدعم الحكومي بشكل أوسع لهذا القطاع الإستراتيجي تجنباً للوصول إلى أسوأ السيناريوهات وهو الاعتماد على الاستيراد بشكل مطلق.

وهنا يؤكّد باحث لـ(تشرين) ضرورة إيجاد خطة إنقاذ للوضع الراهن بما يتعلق بمحصول القمح الذي عانى مزارعوه من تأخر استلام البذار، والتكلفة المادية المرتفعة التي دفعوها مقارنة بما تم استلامه منهم، إضافة إلى مشكلات فنية في تجهيز الأرض من توفر المحروقات (المازوت الزراعي) بالسعر المدعوم، إلى مشاكل تأمين السماد المعدني وعدم كفايته وارتفاع ثمنه حتى المدعوم منه مصرفياً، مقترحاً مجلس مشترك أو هيئة بين عدة جهات مهمتها وضع مقترحات تسهم في تحسين وتطوير الواقع الزراعي من خلال تذليل العقبات والمشكلات.

كيف نتصدى للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4

المخدرات.. خطر قومي

4

منتخبنا الكروي الشاب يعسكر في دمشق.. ومحترفون في صفوفه

5

المحصول الأهم في الدائرة الأخطر زراعياً.. وخبير يقترح خطّة إنقاذ مستدامة

إنشاء مجلس مشترك بين الكليات الزراعية وهيئة البحوث الزراعية لتحسين الواقع الزراعي

تشرين – رشا عيسى

رغم الخطط الموضوعة لإنقاذ المحصول المقبل من القمح، إلّا أن الانتكاسات التي تصيب زراعته لا تزال أقوى من الجهود الموضوعة للحفاظ على هذا المحصول الإستراتيجي.

وبعد سلسلة من الأزمات المتتالية التي أصابت زراعة القمح والمزارعين على حدّ سواء هذا العام، بدأ الخبراء الزراعيون يدقون ناقوس الخطر ويدعون لتدارك الأزمة وتفعيل الدعم الحكومي بشكل أوسع لهذا القطاع الإستراتيجي تجنباً للوصول إلى أسوأ السيناريوهات وهو الاعتماد على الاستيراد بشكل مطلق.

إنقاذ الوضع الراهن

يؤكّد الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش لـ(تشرين) ضرورة إيجاد خطة إنقاذ للوضع الراهن بما يتعلق بمحصول القمح الذي عانى مزارعوه من تأخر استلام البذار، والتكلفة المادية المرتفعة التي دفعوها مقارنة بما تم استلامه منهم، إضافة إلى مشكلات فنية في تجهيز الأرض من توفر المحروقات (المازوت الزراعي) بالسعر المدعوم، إلى مشاكل تأمين السماد المعدني وعدم كفايته وارتفاع ثمنه حتى المدعوم منه مصرفياً.

ووجد درويش أن الأزمات السابقة تنبئ بعام لم نشهد له مثيلاً في تاريخ إنتاج هذا المحصول محلياً، والمصنف بأنه محصول إستراتيجي، ما ينذر بأننا سنعتمد على الاستيراد بالدرجة الأولى، وهذا ينطبق على المحاصيل العلفية وغيرها.

وصل الحلقات المقطوعة

وبيّن درويش أن الحاجة ملحة لحلّ إسعافي، وإلّا سيكون الوضع صعباً بنتائج أكثر خطورة، مطالباً بإيجاد الحلقة المفقودة بين البحث العلمي الزراعي والواقع التطبيقي، والاستفادة من مخرجات البحث العلمي الزراعي.

ويرى درويش وجود خلل في الترابط بين المؤسسات العامة والمراكز البحثية والأكاديمية لتحديد المشاكل المرتبطة بقطاعاتهم واعتمادها كمحاور بحثية وإيجاد الحلول لها، فضلاً عن عدم استفادة هذه المؤسسات من الأبحاث المنجزة سابقاً أو الحالية لمعالجة الخلل الحاصل، مؤكداً أن التطور الزراعي مقترن بالبحث العلمي.

وتمنى إحداث شركات محلية على غرار البلدان الأخرى تعمل على حصر المشكلات الزراعية، ثم يتم الاتصال بالمراكز البحثية والأكاديمية ليتم العمل على حلّ هذه المشكلات وتقديم المقترحات.

مجلس مشترك

كما اقترح أن يكون هناك مجلس مشترك أو هيئة مشتركة مكونة من ممثلين عن كليات الزراعة والهيئة العامة للبحوث الزراعية تعقد اجتماعات دورية لحصر المشكلات والتوجه العام الزراعي وطرحها كمحاور بحثية سواء على مستوى مراكز البحوث العلمية الزراعية أو على مستوى الكليات الزراعية الأكاديمية، والعمل على وضع مقترحات تسهم في تحسين وتطوير واقعنا الزراعي من خلال تذليل هذه العقبات والمشكلات.

وأكد درويش وجود خبرات محلية على درجة عالية من الموثوقية والكفاءة، قادرة على وضع خبراتها والتشارك مع وزارة الزراعة لرصد الأزمات والتشارك بحلها بغية تحسين الواقع الزراعي ما ينعكس إيجاباً على اقتصادنا الزراعي وحياة أهلنا ومستواهم المعيشي.

تنسيق ثلاثي

وحسب درويش؛ نحن بحاجة لاستجابة وتعاون أكبر من مؤسسات القطاع العام، ولن نصل إلى حلّ مستقبلي لأي مشكلة زراعية من دون التنسيق بين ثلاث جهات معنية، وهي كليات الهندسة الزراعية كجهة أكاديمية بحثية ومراكزها البحثية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية ومراكزها البحثية، ووزارة الزراعة ممثلة بمديرياتها ومؤسساتها المختلفة،

ولا ضير أن تكون هناك مشاركة من الاتحاد العام للفلاحين وجمعياته كممثل عن المجتمع المحلي الزراعي، ومشاركة من المنظمات الزراعية العاملة على الأرض.

> إحداث شركات محلية على غرار البلدان الأخرى تعمل على حصر المشكلات الزراعية

لا بديل عن الدعم

وشرح درويش أنه في ظل الواقع الاقتصادي الحالي لابديل عن سياسة الدعم الحكومي للزراعة وتحديداً هذا القطاع الذي بنيت ركائزه بالاعتماد على الدعم الحكومي، ووضعت خططه الخمسية برؤية حكومية هدفت ولازالت لتأمين رغيف الخبز لكل فرد على امتداد هذا البلد.

وأوضح درويش أن المدخلات اللازمة للزراعة تشكل صيغة متوالية، حيث إن أي تغير في قيمة مدخل ما سينعكس على تكلفة الناتج الزراعي في النهاية، ومن هنا فإن تحرير أسعار المحروقات والأسمدة والبذار سيقود حتماً لارتفاع تكاليف المنتج الزراعي، وبالتالي ارتفاع أسعار تكاليف الشراء التي سيتكبدها المستهلك، لذلك لابدّ من التدخل الحكومي في هذا المجال.

وجدد درويش القول إن هناك محاصيل أخرى لا تعاني الأزمات نفسها التي تعانيها زراعة القمح، متسائلاً عن السبب وراء ذلك، إن كان يعود لسوء تخطيط أم سوء إدارة أم مشكلة في دعم المحصول؟.

ويضيف: لم نجد مثلاً محصول التبغ يعاني هذه المعوقات، أو إن المؤسسة العامة للتبغ لديها مشكلات في إنتاج محصولها وتصنيعه أو تسويقه كما تعاني زراعة القمح.

ويتساءل درويش إن كان التبغ يتلقى دعماً أكبر لإنجاح زراعته مقارنة بمحصول القمح؟ مضيفاً: إن عدم وجود إدارات مختلفة لكل محصول قد يكون السبب في ذلك.

وأشار درويش إلى أن زراعة التبغ بدأت بالتوسع لتشغل مساحات في أراضي سهل الغاب، وقد تكون على حساب المحاصيل الإستراتيجية ومنها القمح، ما يشكل نقطة إيجابية لمصلحة المؤسسة في كسب المزارعين لإنتاج هذا المحصول، لكنها في الوقت ذاته تشكل تحولاً سلبياً في إمكانية تأمين إنتاج مستقر من القمح الذي يعد استقرار إنتاجه من مقومات الأمن الغذائي.

> هناك محاصيل أخرى لا تعاني الأزمات نفسها التي تعانيها زراعة القمح

> زراعة التبغ بدأت بالتوسع لتشغل مساحات في أراضي سهل الغاب على حساب القمح

استثمار ضدّ الحصار والدولار..

هل تشهد سورية تنافساً بين رجال «البزنس الحقيقيين» لحصاد الضوء المجاني؟

■ تشرين- يسرى المصري

تولد الفرص من رحم الأزمات.. ومن أزمة المشتقات النفطية والمحروقات نضجت مشاريع الطاقة الشمسية وحان قطافها.. ليس الموضوع جرة قلم أو فكرة تضيء ثم تنطفئ، فالطاقة باتت هاجس كل الدول في العالم واستثمار الطاقات البديلة بات الأكثر جدوى في عالم يتخبط بالحروب والصراعات والأزمات .

ونبدأ من المنطقة الجغرافية الأكثر حميمية والأكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة والمبدعة في سورية: أين وصلت صناعة الطاقة الشمسية، وهل بدأت بعض المعامل بإنتاج الخلايا الكهروضوئية، وماذا عن مشاريع جديدة لصناعة البطاريات التي تختزن الطاقة في الفترات التي تغيب عنها الشمس ؟؟

حسب تصريحات هيئة الاستثمار فإن المشاريع الجديدة خلال العام ٢٠٢٢ تتضمن ثلاثة مشروعات لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الألواح الشمسية، الأول باستطاعة ٥ ميغاواط، والثاني باستطاعة من ٥٠ إلى ١٠٠ ميغاواط، والثالث باستطاعة ١٠ ميغاواط..

وفي هذا المجال تقدم الحكومة محفزات ومزايا وإجراءات كثيرة لتشجيع الاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة كإحداث صندوق تمويل مشاريع الطاقات البديلة وقانون الاستثمار رقم ١٨ للعام ٢٠٢١ ما شجع على إقبال العديد من المستثمرين على هذه المشاريع في ظل الحاجة الملحة لمصادر إضافية بديلة متجددة تدعم المنظومة الكهربائية في سورية.

ويؤكد معاون وزير الكهرباء لشؤون تنظيم قطاع الكهرباء الدكتور المهندس سنجار طعمة أن القانون ٣٢ لعام ٢٠١٠ نظم الاستثمار بالطاقات المتجددة وفتح الباب للقطاعين الخاص والمشترك المحلي والإقليمي والدولي للاستثمار في مجال التوزيع، مشيراً إلى أن القانون رقم ٣٢ صدرت عنه مجموعة قرارات منها القرار رقم ٦ الذي أجاز بيع وشراء الكهرباء من مصادر الطاقات المتجددة بأسعار تشجيعية لنهاية العام الحالي كما تم تعديل المادة ٢٨ من القانون للسماح بربط مشاريع الطاقات المتجددة المتوسطة والكبيرة والتي تصل استطاعتها حتى ١٠٠ ميغا على شبكة النقل بعد أن كانت ١٠ ميغا.

ولفت طعمة إلى أهمية الاستثمار في الشبكات الكبيرة حيث ينعدم التقنين والأعطال فشبكة النقل مستقرة والطاقة متوافرة على مدار الـ ٢٤ ساعة ويحصل المستثمر على أعلى إنتاجية سواء كانت الطاقات شمسية أو ريحية أو معالجة نفايات، لافتاً إلى أن التعرفة للمشاريع الكبيرة أقل من الصغيرة التي تتعرض لمخاطر بسبب وضع الشبكة وظروف الاستثمار.

وعن التسهيلات التي تمنحها الوزارة للمستثمرين في هذا المجال، بيّن طعمة أن القانون ٣٢ سمح للمستثمرين ببيع الطاقة الكهربائية لكبار المشتركين على سبيل المثال يسمح بتركيب محطة ريحية بمنطقة في حمص تبيع الكهرباء للمنطقة الصناعية بحسياء أو الشيخ نجار بحلب ويكون بين المستثمر والمؤسسة عقد يطلق عليه التقاص كما تتم حالياً دراسة عدة مشاريع كبيرة للطاقة الكهربائية لترخيصها.

وأضاف: تقوم مؤسسة النقل بالإعلان عن توافر أماكن لإقامة مشاريع للطاقات المتجددة ويخضع السعر للتنافسية بين الشركات المتقدمة، لافتاً إلى أنه تم الإعلان عن أكثر من مشروع، وهناك مشاريع تم التعاقد عليها وهي قيد التنفيذ منها مشروع ٣٠٠ ميغا مع الشركة الإماراتية ومشروع ٣٣ ميغا بالشيخ نجار، وهناك عدد من المشاريع قيد الدراسة، كما تعمل الوزارة على التحضير لعقد مؤتمر للطاقات المتجددة بالتعاون مع هيئة الاستثمار سيتم الإعلان عنه قريباً على أن يتضمن تحديد الفرص الاستثمارية بهذا القطاع للوصول إلى صيغ تناسب جميع الأطراف "حكومة ومستثمرين ومواطنين".

وترى المهندسة في الطاقات المتجددة سهام الحلو أن سورية من البلدان التي تتوافر فيها مصادر طاقة متجددة وبمستويات عالية، إذ إن الإشعاع الشمسي يمكن استثماره بنحو ٢٨٥ يوماً كل عام كما توجد مناطق ريحية يمكن تركيب عنفات ريحية فيها، واستثمار طاقتها لتوليد الطاقة الكهربائية وبكميات اقتصادية مجدية، مشيرة إلى إنجاز العديد من الأبحاث في الجامعة على مستويات مشاريع التخرج والماجستير والدكتوراه في مجال الطاقة المتجددة.

خيار قيد الإجبار

ولأن من البدهي أنّ كل شيء مرتبط بالكهرباء، وانقطاعها صار خياراً إجبارياً بسبب الظروف والعقوبات وغير ذلك تشرح أسامة هواري وهي موظفة مقيمة في دمشق: الانقطاع الطويل للكهرباء جعلنا نفكر بشكل جدي بالطاقة البديلة، في البداية كان المطلوب لوحاً أو اثنين لتشغيل البراد والشاشة والإضاءة لكن مع ملاحظة أن كل شي مؤجل عمله بالبيت خلال انقطاع الكهرباء، من الغسيل والكوي إلى الاستحمام والطبخ والدراسة، تجد نفسك مضطراً لزيادة عدد الألواح.. وتبقى المشكلة في التمويل حيث تصل التكلفة الى حوالي عشرين مليون ليرة على الأقل لتحصل على خدمات أكثر من الطاقة بالنسبة لنا اضطررت لبيع ما لدي من قطع ذهبية ادخرتها للأيام الصعبة . ولاسيما أن الحصول على قرض لم يكن متاحاً بسبب ضعف الراتب، ولا أعتقد أني نادمة فوصول الطاقة إلى البيت يعيد الحياة إلى بيوتنا .

ويعلق الباحث الاقتصادي هشام خياط بأن رفع شعار التوجه للطاقات البديلة وتشجيع المواطنين على الاستثمار فيها عن طريق تركيب ألواح الطاقة الشمسية على أسطح المنازل لتوليد الكهرباء فكرة مهمة، لكن تطبيقها غير متاح للجميع بسبب ارتفاع التكلفة وقلة الحيلة وهي بالكاد للميسورين ومن يتمتعون بدخول عالية .

بين عدنان السائق وهو مهندس في مجال الطاقات المتجددة أن "الطاقة الشمسية باتت خياراً رئيساً لحل سريع ومجدٍ لتوليد الكهرباء بالنسبة للمنازل أو الورشات والمعامل الصناعية والتجارية، رغم حاجته لرأس المال والإرادة الحقيقية للمستثمرين والتجار باستيراد أفضل أنواع ألواح الطاقة الشمسية" ويشير المهندس عدنان إلى فوائد الاستثمار في هذا المشروع خاصة مع وجود توجه عالمي نحو الطاقات البديلة، ويضيف توجد جدوى اقتصادية لاستخدام الطاقة الشمسية كطاقة متجددة لتوليد الكهرباء، إضافة لكونها صديقة للبيئة. ومع التوجه الحكومي للاستثمار بالطاقة البديلة، تم إصدار قرار بإحداث صندوق دعم استخدام الطاقات المتجددة، ورفع كفاءة الطاقة لتشجيع المواطنين. وبدأنا نشهد تنافساً بين الفعاليات الاقتصادية وإقبالاً أكثر على الاستثمار بالمواد الأولية لهذه الصناعة في القطاع الخاص .

صناعة المستقبل

تفيد التقارير حول صناعة الطاقات المتجددة بأنها باتت تعد المصدر الأساس لشتى أنواع الطاقة، سواء بشكل مباشر في تحويلها إلى طاقة كهروضوئية أو حرارية، أو من خلال تأثيرها في حركة الرياح، التي تنتج عنها الطاقة الحركية للتوربينات، أو لدورها في ذوبان الثلوج وتساقط الأمطار، وهما من العوامل المسؤولة عن ارتفاع مناسيب المياه المستخدمة في توليد الطاقة الكهرومائية. كذلك للطاقة الشمسية دور في درجة الحرارة الأرضية، التي بفضلها يتم تحويل النباتات والكائنات الميتة تحت سطح الأرض إلى وقود أحفوري، بل حتى إن الطاقة النووية تعود فكرتها إلى الاندماج النووي الذي يحدث في الشمس، ولذا يطلق على الطاقة الشمسية أمّ الطاقات.

استخدمها الرومان والإغريق

يعود استخدام الطاقة الشمسية إلى القرن السابع قبل الميلاد، حيث تم استخدامها في إشعال النار عن طريق المرايا العاكسة التي تركز أشعة الشمس نحو نقطة معينة إلى أن تشتعل، سواء كان ذلك لغرض شعائري، كما فعل الإغريق والرومان في القرن الثالث، أو لغرض حربي كما فعل أرخميدس لإحراق السفن الرومانية. في حين إن هوراس بنديكت العالم السويسري اخترع في عام ١٧٦٧ صندوقاً يحتوي على ثلاث طبقات من الزجاج لتعظيم قوة أشعة الشمس والوصول بها إلى ١١٠ درجات مئوية، لاستغلال البخار الناتج عن ذلك في دفع المحركات، أو لاحقاً في تحريك التوربينات لتوليد الكهرباء.

الطاقة الكهروضوئية يمكن استغلالها بشكل مباشر في صنع الكهرباء، على العكس من أنواع الطاقة الأخرى التي تحتاج إلى وسيط لتحويلها من حالتها الكامنة إلى طاقة حركية ثم إلى كهربائية، وذلك عن طريق خلايا كهروضوئية تقوم بتحويل الضوء من فوتونات إلى كهرباء. وتوالت الاختراعات إلى أن تمكن الأمريكان من تطوير الطاقة التي اعتمدت عليها الأقمار الاصطناعية ومن ثم استخدامها في الوصول إلى الفضاء، ومن ثم تطورت صناعة الخلايا الشمسية إلى تلك التي تعمل من خلال ألواح ذات أغشية رقيقة مصنوعة من أشباه الموصلات مثل "تيلوريد الكادميوم أو نحاس الإنديوم الجاليوم ديسلينيد"، التي يصل سمكها إلى بضعة مايكرومترات، وتتميز بالخفة والمرونة وسهولة التصنيع مقارنة بخلايا السيليكون.

أما النوع الآخر من الطاقة الشمسية فيتم فيه استغلال الحرارة بدلاً من الضوء، ومن ثم ليتم تحويلها إلى كهرباء، يستخدم الماء في ذلك، حيث يتم تسخير مجموعة كبيرة من المرايا الشمسية وتوجيهها نحو برج يحتوي على خزان مياه، وعندما يبدأ الماء في التبخر يبدأ البخار في تحريك التوربينات التي بدورها تحول الطاقة الحركية إلى كهربائية. هناك أيضاً طرق أخرى للاستفادة بشكل مباشر من الحرارة في عمل السخانات الشمسية وأنظمة التدفئة، من دون الحاجة إلى استخدام التوربينات.

الطاقة الشمسية الاستدامة والاكتفاء

تتميز الطاقة الشمسية بأنها دائمة ومتجددة ومتوفرة بشكل كاف، وفي الوقت نفسه لا يوجد ضرر على البيئة من أي استخدام مكثف لها، كما يمكن استخدام الطاقة الكهروضوئية الناتجة من الشمس بشكل مباشر في المنازل والسيارات، بخلاف أنواع الطاقات الأخرى المتجددة أو التقليدية التي لا يمكن الاستفادة منها بمجرد إنتاجها من المصدر إلى المستهلك، بل إنها تحتاج إلى خطوط نقل وسلاسل لوجستية لنقلها إلى حيث الاستخدام، الأمر الذي يسهم في خفض نسبة إهدار الطاقة.

ومن عيوب الطاقة الشمسية التكلفة الأولية المرتفعة لتجهيزاتها ومعداتها، والحاجة إلى تخزين الكهرباء، بحكم أنه لا توجد أشعة شمس في الليل، فلا بدّ من؛ تخزينها في بطاريات أو الاعتماد على مصادر طاقة أخرى في تلك الأوقات. هناك أيضاً عوائق أخرى كالعوامل المناخية والجغرافية التي تعوق الاستفادة المثالية للطاقة الشمسية، فعلى سبيل المثال يتوقف عمل الألواح الشمسية في حال وجود طبقة ثلج بسماكة خمسة سنتيمترات، كما أن الرياح بسرعة تزيد على ١٠٨ كيلومترات في الساعة يمكنها إتلاف الألواح، في حين إن الخلايا الشمسية في المناطق الخالية من الأمطار تعاني تراكم المواد الكيميائية على الألواح، وبالتالي ضعف كفاءتها.

أما الرطوبة فهي تؤدي إلى تآكل الألواح وفشلها، وفي جميع الأحوال تؤدي الأشعة البنفسجية إلى تكوين طبقة على سطح الخلية تعرف باسم أكسيد البورون في أول ألف ساعة، ما يخفض من كفاءتها. والأصعب من ذلك كله أن الأسرة المتوسطة الواحدة تحتاج إلى خلايا شمسية بمساحة ١٦٠ متراً مربعاً، وهو ما يصعب إتاحته في كثير من المدن ولكثير من الناس.

لماذا نحتاج إلى الطاقة الشمسية؟

حسب "خبراء" وبعيداً عما يقال عن تداعيات المناخ والتأثيرات البيئية للوقود الأحفوري، إلّا أن هناك شبه اتفاق على محدودية الاحتياطي المؤكد من النفط عالمياً، الذي يبلغ - حسب بعض التقديرات - نحو ١،٥٤٥ مليار برميل، وفقا لمنظمة أوبك، وبمقارنة هذه الأرقام مع الاستهلاك السنوي بإجمالي ٣٥ مليار برميل، نجد أن كميات النفط المتاحة ستكفي لنحو ٤٥ عاماً من الاستهلاك. ولو أضفنا إلى ذلك متوسط النمو السنوي للاحتياطيات البالغ ٧،٥ مليارات برميل، تصبح المدة نحو ٥٧ عاماً. وعلى مستوى الغاز أيضاً نجد أن الاحتياطي العالمي يصل إلى ١٨٨ تريليون متر مكعب مقارنة باستهلاك سنوي يقدر بـ٤٠٣٨، مليارات متر مكعب، أي ما يكفي لنحو ٤٧ عاماً.

لذا فإن جميع دول العالم، بما في ذلك النفطية منها، تهتم بموضوع مستقبل الطاقة والحاجة إلى بدائل تتمتع بالديمومة والنظافة وانخفاض التكلفة. والطاقة الشمسية بلا شك تعدّ واحداً من أهم الحلول المتاحة.

بؤرة إرباك وإحباط و«حرب معنويّة» في الزمن الصّعب..

كيف نتصدى للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

■ تشرين – دينا عبد

علاقة الشائعة مع مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الفترة تتأرجح بين إيجابية وسلبية، وقد يقول قائل: لماذا إيجابية؟

علم الشائعات له نظريات معينة، ويستند إلى أسس نفسية كبيرة في الإعلام والسياسة والرأي العام.

فقبل عدة أيام سمعنا شائعة مفادها أن العمليات الجراحية الباردة ستتوقف في المشافي الحكومية نتيجة نقص كمية الوقود، وسيارات الإسعاف لم تعد تنقل المرضى للسبب ذاته، وخدمة الإنترنت سوف تتوقف حتى إشعار آخر وغيرها الكثير، فما الغاية منها، هل هو ترويع المواطنين أم جمع أكبر عدد من اللايكات؟

لسبر أغوار الرأي العام

د.مجدي الفارس علم نفس إعلامي جامعة دمشق بيّن خلال حديثه لـ(تشرين) أن البعض يعتقد أن الشائعة أمر سلبي في كثير من الأحيان، إلّاأن هناك الكثير من القرارات الاستراتيجية لبعض الدول تبنى على تسريب ما يسمى الشائعات لسبر أغوار الرأي العام، فللشائعة دور مهم في حياتنا لاتخاذ بعض القرارات، ومثلما لها دور هدام أيضاً لها دور إيجابي، لكن نحن تعودنا دائماً على أن نطلق الحملات السلبية تجاه بعض الأفكار، وعليه فإن علاقة الشائعة بمواقع التواصل الاجتماعي (تصاعدية) فكلما انتشرت، زادت الشائعات. وبين د.الفارس أنها تكمن في نوعها ومن يروجها.. ولماذا.. والتوقيت، وهذه الأبعاد هي أساس مقومات كبيرة في تأليف الشائعة.

لو حاولنا أن نطبق بعض الأمثلة أو الإسقاطات على الشائعة، وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي فأقول (والكلام للدكتور الفارس): بعد أن أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسائل نشر متاحة أمام الجميع الصغير والكبير، القاصي والداني، المختص وغير المختص، بدأ انتشار ما يسمى الشائعات بشكل كبير.

أنواع الترويج

وحسب الفارس هناك من يروج الشائعة ويتمنى أن يحقق أمنيته، وهناك من يروج لخلل نفسي غايته أن يعممه على الآخرين، وهناك من يروج لشائعة قد يكون لها أساس من الصحة ومعنى ذلك " قد يكون أساسه صادقاً أو يروج له ليأخذه إلى مكان غير الذي يتوقعه أو يتمناه".

وهناك نوع من المروجين يبني شائعة لا أساس لها من الصحة وكاذبة لإيذاء الرأي العام، وهذه تستخدم كثيراً أثناء الحروب.

وفي سورية نعيش مرحلة حرجة جداً من الحرب التي تشن علينا من قبل الكثير من المغرضين إعلامياً وعسكرياً واقتصادياً، ولكن يبقى السؤال: هل نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الشائعات؟ لماذا لا نلاحق مطلقي الشائعات؟

الوعي الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قليل لدرجة أننا نصدق كل ما ينشر وهذا يحتاج رفع الوعي الإعلامي في هذا المجال.

ويعتقد د.الفارس من وجهة نظره أننا في الوقت الراهن صعب جداً أن ننشر الوعي ليس في سورية فقط، بل على مستوى العالم، وذلك لأن القنوات مفتوحة أمام الجميع فالكل ينشر ويرفق الخبر بصورة أو فيديو أو أخبار قديمة وقد ينجح..

ودعا.الفارس إلى ضبط عمليات التصريحات واللجوء إلى الاختصار الشديد وتوخي الحذر والدقة والموضوعية، والتوجه بشكل مباشر للموضوع الذي نريد أن نطرحه وتحديده، وعدم إطلاق تصريحات أو تعليقات أو تحليلات يفهم فيها من يتربص ويطلق الشائعات.

> الوعي الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قليل لدرجة أننا نصدق كل ما ينشر

كيف نتخلص من الشائعة؟

يجب الرد عليها فوراً ووقف أي خبر غير صحيح، بحيث لا نقوم بتداوله– حسب الفارس– لافتاً إلى ضرورة التصدي للحسابات الوهمية التي انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي، فالشائعات دائماً تخرج من لب الأزمات وهي تعد في هذه الأوقات سلاحاً غايته بث الخوف والقلق في نفوس المواطنين لذلك من الضروري الحذر، والتأكد من صحة أي معلومة قبل قراءتها أو نشرها.

المخـــدرات.. خطـــر قومـــي

■ تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

ليس على هذه الأرض مجتمع خالٍ من المخدرات.. هذه (اليوتوبيا) التي أصبحتْ في متناول أيدي الصغار والكبار في المجتمعات العربية، والمشكلة التي جعلت منها كذلك ليست فقط اتساع انتشارها، وإنما تأثيرها الفظيع على السلوك العام للمدمنين، وكل ما يمكن أن نقوله لن يدهش أحداً، بل صار عادياً، وهنا تتضاعف الخطورة، ذلك أن هناك حالة غريبة من التآلف مع هذه المصيبة، حيث أصبح هذا (المخدّر) ممارسة روتينية، وإن ما يقال يومياً عن مخاطر ومساوىء هذا المخدر الصحية، سواء أنه يدمّر خلايا المخ، أو قد يؤدي إلى الجنون أو ربما الانتحار، أو تسببه في ارتفاع معدلات الجريمة وكل أنواع العنف، ليس هو بيت القصيد، ففي مجتمع عربي يؤمن بالقدرية تبدو تلك إنذارات بلا معنى، كما أن بيت القصيد هو حدود وملامح الحالة التي أدت إلى (المخدرات) وربما تؤدي إلى تضاعف انتشارها، وما ينتج عن ذلك من كوارث اجتماعية وإهدار للطاقات وهدم للثروات.

إن ما يدعو إلى معالجة أسباب هذا الوباء (المخدرات) من؛ "بطالة، ركود، أحلام معطلة، أزمة سكن، مشكلة الزواج، وغلاء يفوق الطاقة"، هو في تحسن الوضع الاقتصادي للمجتمعات العربية أما جامعاتنا العربية فعليها أن تفرز حلولاً عملية وعلمية بدراستهم غير النظرية لواقع تفشي المخدرات التي دخلت عقول الشباب، ولا ننسى جهود وزارات الصحة العربية الغائبة، أليس عليها أن تراجع جهودها لمكافحة الإدمان، ونتائج أعمال عياداتها والرقابة التي تفرضها على العيادات الخاصة في هذا المجال، الذي لاشك فيه أنها تبذل جهوداً في علاج المحتاجين وتنظيم العمل الصحي، ومقاومة أخطار قومية أخرى متمثلة في قدر وفير من الأمراض المزمنة، وعلى قدر تكاتف المجتمع في مواجهة (المخدر التطرفي)، فإنه عانى من عدم تنسيق ونقصان فادح في جهود حض الشباب على المشاركة في الحياة اليومية.

وهكذا بقي قطاع الشباب هائماً لا يجد أحضاناً تحتويه، أضف إلى ذلك هناك مكون أساسي آخر في حالة الفراغ، وهو أن المؤسسات الفنية والثقافية لم تستطع أن تستوعب هذا "الشرود".

ومن هنا نحن بحاجة إلى حلول عاجلة لعشرات المشكلات الاقتصادية التي يعانيها الشباب في كل المجتمعات العربية والتي تعاني الفقر والحرمان وغلاء الأسعار والأمية والحروب.

عمالقةٌ قدموا بطولةً كارثيّة في المونديال

■ تشرين- إبراهيم النمر

تعد بطولة كأس العالم فرصة «ذهبية» للاعبين الشبان لإظهار قدراتهم أمام الملايين، وللاعبين المخضرمين لزيادة رصيدهم الدولي ورفع مكانتهم في عالم كرة القدم، لكن مونديال ٢٠٢٢، أظهر جانباً «كارثياً» لأكبر نجوم العالم.

وخلال المونديال، فشل عدد كبير من نجوم العالم البارزين في الظهور بشكل مماثل لظهورهم مع أنديتهم العالمية، ما وضع علامة استفهام كبيرة على مكانتهم في عالم الكرة، ورسم نقطة سوداء في سجلهم «الذهبي».

كيفن دي بروين أحد أبرز اللاعبين الذين ظهروا بشكل كارثي خلال المونديال، نجم مانشستر سيتي ومنتخب بلجيكا، كيفن دي بروين ظهر بشكل متواضع جداً مع بلجيكا، وظهر عليه التعب، وأحياناً «عدم الاكتراث»، ما سرع في خروج المنتخب المصنف ثانياً على مستوى العالم من الدور الأول.

غاريث بيل نجم منتخب ويلز الأول، فشل في الاختبار العالمي، وظهر بشكل كارثي، ولم يستطع الجري أو تقديم أي إضافة، فودع منتخب بلاده المونديال مبكراً.

داروين نونيز، حالة داروين نونيز «المتذبذب» مستمرة، وهذه المرة مع منتخب أوروغواي، إذ ظهر بشكل «بائس» في القميص الأزرق، بظهوره الباهت نفسه مع ليفربول طوال الموسم.

لاوتارو مارتينيز هداف الأرجنتين كان الرقم ٩ المعتمد في التشكيلة، لكن ظهوره بشكل سيئ جداً خلال مباريات البطولة، دفع المدرب ليونيل سكالوني لاستبداله بنجم مانشستر سيتي الشاب جوليان ألفاريز الذي ظهر بشكل أفضل بكثير، حتى عندما دخل احتياطياً أمام أستراليا، أضاع ٣ فرص محققة أمام المرمى، ووضع فريقه في مأزق، وأعاد ذكريات «المنبوذ» غونزالو هيغواين في مونديال ٢٠١٤.

هيونغ مين سون نجم كوريا الجنوبية الأول، كان موجوداً بقناع الوجه فقط، بينما بدا تائهاً خلال مباريات منتخب بلاده، وفشل في تسجيل أي هدف، حتى إن لاعبين آخرين في المنتخب الكوري، غطوا عليه بمستواهم، ومنهم هي تشان هوانغ، وغوي سونغ تشو.

كريستيانو رونالدو النجم البرتغالي سجل هدفاً واحداً من ركلة جزاء مشكوك في صحتها، ثم اختفى في المونديال، حتى تم استبداله بالشاب غوانسالو راموس في المباراة الأخيرة، وسجل الأخير «هاتريك» وخطف الأضواء، رونالدو يعيش أسوأ سنواته الكروية، وهذا الأمر لم يتحسن في المونديال، حتى إن الجماهير بدأت تتساءل إن كان رونالدو الهداف «القاتل».. قد انتهى.

روميلو لوكاكو هداف منتخب بلجيكا كان السبب الرئيس في إقصائها، بعد أن أضاع سلسلة من الفرص السهلة في المباراة الأخيرة أمام كرواتيا، وظهر بشكل «كارثي» خلال المونديال.

أنشيلوتي باقٍ مع الميرنغي

■ تشرين

قال كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد إنه ينوي البقاء في النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم لحين انتهاء عقده في يونيو ٢٠٢٤ بعدما ربطته تقارير بتولي تدريب المنتخب البرازيلي.

وأضاف المدرب الإيطالي أن تركيزه منصب على دوره الحالي في ريال حامل لقب الدوري وكأس السوبر الإسبانية ودوري أبطال أوروبا، كما يستعد لكأس العالم للأندية المقررة في شباط المقبل.

وأبلغ أنشيلوتي إذاعة راي الإيطالية «لا أعرف ما يحمله المستقبل لي، أعيش اليوم بيومه».

وأضاف «في الوقت الراهن، أنا سعيد في مدريد، لدينا الكثير من الأهداف هذا الموسم.. يمتد عقدي حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢٤ وإذا لم يقلني ريال مدريد قبلها، لن أترك مكاني».

وأثنى المدرب البالغ عمره ٦٣ عاماً على مدرب المنتخب الأرجنتيني ليونيل سكالوني بعدما قاد منتخب البلد القادم من أميركا الجنوبية للفوز بكأس العالم بتغلبه على فرنسا في النهائي.

وأردف أنشيلوتي أن سكالوني قام بعمل رائع ولم يخترع: وضع اللاعبين في أماكنهم ومنحهم نظاماً دفاعياً جيداً. ويستأنف ريال مدريد منافسات الدوري في ٣٠ ديسمبر الجاري عندما يحل ضيفاً على بلد الوليد، ويحتل ريال مدريد المركز الثاني في الدوري بفارق نقطتين خلف برشلونة المتصدر بعد ١٤ جولة.

منتخبنا الكروي الشاب يعسكر في دمشق.. ومحترفون في صفوفه

■ تشرين – سامر اللمع

خضع منتخبنا الشاب بكرة القدم إلى تدريبات تحضيرية ضمن معسكره الداخلي الثاني استعداداً لمشاركته في نهائيات كأس آسيا للشباب، وانقسم التدريب إلى حصتين صباحية ومسائية..

المدير الفني للمنتخب مارك فوته أوضح أن المنتخب يحضر هذا الأسبوع من أجل المباراتين الوديتين أمام المنتخب الأردني نهاية الشهر الجاري.

وأشار فوته إلى أنه سعيد بانضمام لاعبين دوليين إلى صفوف المنتخب في معسكر الأردن الأسبوع القادم، كهوزان وجان وأنس والياس، في حين بدأ حارس المرمى مكسيم التمرن مع المجموعة.

وأكد فوته أن تواجد عدد من اللاعبين المغتربين سينعكس إيجاباً على اللاعبين المحليين، فالمنافسة ستكون أعلى من أجل إثبات أنفسهم وتقديم الأفضل والارتقاء بالمستوى.

وكشف فوته أن التمرينات كانت مكثفة وقوية لرفع جاهزية اللاعبين حيث تفصلنا ثلاثة أشهر فقط عن بداية البطولة..

كريم بنزيما يُعلن اعتزالَ اللعب دولياً

■ تشرين

أعلن النجم الفرنسي كريم بنزيما، يوم الإثنين، اعتزاله اللعب الدولي، وذلك بعد خسارة فرنسا في نهائي كأس العالم أمام الأرجنتين.

وغرد نجم ريال مدريد، قائلا: «لقد بذلت الجهد وارتكبت أخطاء حتى وصلت إلى ما أنا عليه اليوم وأنا فخور بذلك! ... كتبت قصتي.. وقصتنا (مع المنتخب) انتهت».

وغاب بنزيما (٣٥ عاماً) عن منتخب بلاده في نهائيات قطر بسبب الإصابة، وأثيرت تقارير حول خلافه مع المدرب ديدييه ديشامب لعدم ضمه في النهائي رغم تعافيه.

وجرى استبعاد بعض اللاعبين من تشكيلة فرنسا منذ البداية، مثل بول بوغبا ونغولو كانتي، لكن وضع بنزيما كان مختلفاً، لأنه كان مصاباً مع بدء المونديال.

وذكر موقع «ريليفو» الإسباني أن ديشامب لم يبد حماساً كبيراً لإشراك بنزيما في تشكيلة «الديكة» رغم تماثله للشفاء بشكل كامل.

ولدى سؤال ديشامب في مؤتمرات صحفية سابقة بشأن إشراك بنزيما، كان يرفض الجواب؟ ويتهرب من الرد بشكل صريح.

يشار إلى أن النجم الفرنسي عاد الأسبوع الماضي لتدريبات ناديه ريال مدريد الإسباني، ما يعني أنه كان يستطيع المشاركة في المونديال.

«ملف تشرين»..

أسوأ كوابيس أميركا.. ثالوث استراتيجي غير قابل للصد..

التحالف العملاق.. روسيا - الصين - إيران.. كيف تحققت «نبوءة» بريجنسكي؟

■ تشرين- مها سلطان

أسوأ كوابيس أميركا تتحقق.. تماماً كما تنبأ بريجنسكي في كتابه الشهير «رقعة الشطرنج الكبرى» عام ١٩٩٧ عندما كانت الولايات المتحدة في قمة اطمئنانها إلى زعامتها العالمية، من دون منازع.. وإلى الأبد.

لا شك في أن يوم الأربعاء الماضي، كان من الأيام السيئة جداً بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية، وهي ترى الرئيس الصيني شي جين بينغ يَحلُّ للمرة الثانية في السعودية «الأولى قبل ٦ سنوات» مُعززاً مُكرماً، ثم مُحملاً بمليارات الدولارات إلى بلاده، على عكس الرئيس الأميركي جو بايدن الذي حلّ قبله في السعودية وعاد بخفي حنين.

كان يوماً سيئاً جداً، لكنه لم يكن أسوأ الأيام، فهذه لم تأت بعد، وهي آتية بلا شك، أمر باتت الولايات المتحدة متيقنة منه وهي ترى ثالوثاً إستراتيجياً عملاقاً يتشكل بمواجهتها ويضع زعامتها العالمية تحت الضغط وعلى جبهات متعددة في وقت واحد.

الصين، روسيا، إيران.. مثلث دولي صاعد، سبق لبريجنسكي أن تنبأ به وحذر بلاده منه، باعتباره مثلثاً سيستقطب تحالفاً «أورو- آسيوياً» هائلاً في قوته الاقتصادية - البشرية، والعسكرية، وبما يزيح كلياً الزعامة الأميركية إذا لم تلاحقه الولايات المتحدة كظله وتمنعه من التحول إلى أمر واقع.

" نبوءة" بريجنسكي تكاد تتحقق، الولايات المتحدة ما زالت تسجل فشلاً بمواجهة الصين، روسيا، إيران، لكنها لم ترفع الراية البيضاء بعد.

الشيء المميز في هذا المثلث أنه لا يفتح جبهات عسكرية، بل جبهات اقتصادية، وبما لم تعتد عليه الولايات المتحدة التي اعتمدت نهج العسكرة والحروب للسيطرة والهيمنة ونهب الثروات حول العالم.

لا تستطيع الولايات المتحدة فتح جبهات عسكرية بمواجهة جبهات اقتصادية تفتحها الصين وروسيا وإيران، كيف لها أن ترد عسكرياً على زيارة بينغ للسعودية.. أو على الدول التي حضرت القمتين، الصينية - الخليجية، والصينية - العربية.. أو على اتفاق الشراكة الاستراتيجية الذي وقعته الصين مع إيران العام الماضي ٢٠٢١.. كيف ترد عسكرياً على شراكة استراتيجية - اقتصادية - سياسية، تتوسع وتتعمق بين روسيا وإيران، أو بين روسيا والصين، أو إيران والصين.. أو على توجه الهند «ودول أخرى» للانضمام إلى هذا المثلث؟

هنا المعضلة بالنسبة للولايات المتحدة.

بالأرقام.. لنلقي نظرة على مثلث روسيا، الصين، إيران.

- المساحة ٢٩ مليون متر مربع، يقطنه نحو ملياري نسمة، يستحوذ على ٢٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، يتمتع بالقدرة العسكرية والجهوزية اللازمة لمواجهة أي جبهات عسكرية يمكن أن تفتحها الولايات المتحدة براً وبحراً وجواً، وهو قادر أيضاً على فتح جبهات عسكرية ضدها.. باعتراف أميركي- أطلسي.

- إيران عضو في منظمة شنغهاي وينتظر انضمامها إلى منظمة «بريكس»، والأمر نفسه بالنسبة للسعودية، وفي حال تحقق الانضمام فهذا يعني قوة اقتصادية جغرافية مضاعفة لروسيا والصين، وبما يوازن النظام العالمي، خاصة أن السعودية هي أكبر مصدر للنفط في العالم، وهي من ضمن «مجموعة العشرين».. فيما احتياطيات إيران الهائلة من النفط والغاز تجعلها شريكاً استراتيجياً مهماً، لتكون مع السعودية مصدر دعم وقوة ونفوذ لكل من روسيا والصين بمواجهة العقوبات والحرب التجارية الأميركية، روسيا والصين تعملان تماماً وفق القاعدة الأساسية التي تقول: "للاستغناء عن الدولار الأميركي- العملة المهيمنة عالميا - سنحتاج المزيد من الدول المصدرة للسلع الأساسية وخاصة النفط".

- الصين والسعودية تمتلكان أكبر «كمية نقدية عائمة» في العالم، وبالتالي فإن بناء نظام مصرفي موازٍ للنظام الغربي هدف يستحق محاولة اجتذاب السعودية كشريك في «شنغهاي» و«بريكس»،" ولا ننسى هنا أن اجتذاب السعودية يعني اجتذاب كامل دول الخليج العربية مع حلفائها خارج المنطقة، مثل مصر، الأردن، المغرب، السودان، وحتى العراق".

- من المتوقع أن يصل حجم التجارة بين إيران والصين إلى ٤٠٠ مليار دولار بعد توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بينهما العام الماضي لمدة ٢٥ عاماً، ومن المنتظر توقيع اتفاقية مماثلة بين إيران وروسيا خلال العام المقبل.

- الصين وروسيا أعضاء في النادي النووي، ومن الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتمتلكان حق النقض" فيتو".

- هذا الـ«فيتو» هو في حدّ ذاته جبهة بمواجهة الولايات المتحدة، خبرتها جيداً خلال العقدين الماضيين، وبما عرقل الكثير من مخططاتها وحروبها العسكرية.

اليوم تريد روسيا والصين وإيران تفعيل هذه الجبهة بصورة أكبر، وتريد استقطاب تحالف دولي أوسع إليها، لتنضم إلى الجبهات الاقتصادية، وبما يُعجل من هدف تحقيق عالم متعدد الأقطاب لا تكون فيه الولايات المتحدة هي الآمر الناهي.

في الأول من كانون الأول الجاري أعلن مندوب روسيا الدائم في المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف أن الصين وإيران وروسيا باتت تشكل «مثلثاً جديداً» في الدبلوماسية الدولية متعددة الأطراف، فهي تجري مشاورات مثمرة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، هذه الصيغة الثلاثية حسب أوليانوف يمكن أن «تتوسع بسهولة» لأن "هناك الكثير من الدول- وربما معظمها- تؤيد وجود عالم متعدد الأطراف وتعارض محاولات إبقاء العالم أحادي القطب على قيد الحياة".

وسبق للصين أن أعلنت "استعدادها للعمل مع روسيا ومع الدول ذات التفكير المماثل لتعزيز عالم متعدد الأقطاب، بشكل حاسم".

وكانت ١٦ دولة، على رأسها روسيا والصين وإيران، أعلنت بداية العام الماضي تنظيم جهود مشتركة للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة وعن التعددية في اتخاذ القرارات الدولية.

الآن.. إذا ما نجحت تلك الجهود فهذا يعني:

- نزع سلاح الهيمنة على القرارات الدولية، الذي ترفعه الولايات المتحدة لفرض عقوبات أحادية الجانب على الدول التي تعدّها «خصماً أو منافساً أو تهديداً أو مُعرقلاً...الخ» وذلك عندما لا تستطيع فتح جبهات عسكرية ضد هذه الدول، وعلى رأسها:

- الصين التي دخلت معها في حرب تجارية شاملة منذ عهد ترامب ومستمرة مع عهد بايدن.

- إيران التي تفرض عليها عقوبات منذ ما يزيد على أربعة عقود "توقفت مع توقيع الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ وعادت مع انسحاب إدراة ترامب منه وما زالت قائمة مع إدارة بايدن".

- روسيا التي تفرض عليها «بتواطؤ أوروبي» عقوبات واسعة على خلفية عمليتها العسكرية في أوكرانيا، وحتى قبل ذلك كانت هذه العقوبات قائمة بصورة غير مباشرة على خلفية ما تعدّه الولايات المتحدة تهديداً روسياً عاجلاً، فيما تعدّ الصين تهديداً آجلاً ما زالت تملك الوقت للتعامل معه، رغم أنه أكثر إقلاقاً وفق «استراتيجية الأمن القومي الأميركي» للعامين الحالي والماضي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

- انكفاء أميركي مقابل تماسك وتمدد مثلث روسيا - الصين - إيران، حيث إن جميع مكونات هذا المثلث بدوله الثلاث الأساسية - والدول المتحالفة معها- تسير مع بعضها بعضاً بشكل متناغم لخدمة هدف واحد هو تشكيل عالم متعدد الأقطاب، ولم تنفع الولايات المتحدة محاولاتها اللعب على تناقضات دول هذا المثلث، لأنها لا تفهم الخصوصية التي قام عليها والتي يعمل بها، وأن كل دولة من دوله لها موقعها الجغرافي- السياسي الذي يفرض عليها أجندات خاصة بها، ليس بالضرورة أن تكون متوافقة مع الدول الأخرى لكنها في الوقت نفسه لا تمنع التعاون ولا التحالف، كما أنه ليس من المطلوب أن تكون «دولة في خدمة دولة» بمعنى؛ أن تلغي نفسها ومصالحها الوطنية العليا كرمى دولة أخرى، كما هو حال الولايات المتحدة مع "حلفائها".

- اعتماد مبدأ «الكثرة» أي القوة العددية، لتشكيل جبهة ضغط واحدة بمواجهة الولايات المتحدة وبما يمنعها من فرض القرارات التي تريد، وسبق لروسيا والصين أن شكلتا جبهة «فيتو» واحدة ضد المخططات الأميركية في سورية، وبما أعطى نموذجاً يحتذى لعدم ترك العالم رهينة في يد الولايات المتحدة، هذا المثلث هو في رأي المحللين الاستراتيجيين أهم تطور جيوسياسي منفرد في العقد الماضي.. وهو أخطر ما تواجهه الولايات المتحدة في هذه الألفية.

مثلث روسيا - الصين - إيران لا يفتح جبهات عسكرية.. بل جبهات اقتصادية تعجز الولايات المتحدة عن الرد عليها عسكرياً

اعتماد مبدأ «الكثرة».. أي قوة العدد لتشكيل جبهة ضغط واحدة بمواجهة الولايات المتحدة وبما يمنعها من فرض القرارات التي تريد

«ملف تشرين»..

أسوأ كوابيس أميركا.. ثالوث استراتيجي غير قابل للصد..

مواجهةُ أميـــركا.. التكتــل أولاً

■ تشرين- هبا علي أحمد

بالنظر إلى فوضى الأحداث على الساحة العالمية، وما يرافقها من تموضعات تحدّد شكل العالم الجديد الذي نسير على خطا تشكله، تصبح الضرورة ملحّة إلى علاقات دولية متشابكة ومشتبكة أكثر من السابق، ولاسيما أن العالم الجديد يتشكل على أنقاض عالم سادته الهيمنة الغربية – الأمريكية، ومازالت تداعياتها ماثلةً إلى الآن، وأفولها النهائي يحتاج بعضاً من الوقت.

العالمُ المرتقب سيغيّر بلا شك الخريطة السياسية، ولاسيما في المحافل الدولية، لأنه لابدّ من أن يقوم على علاقات ندية ومتوازنة في آنٍ معاً، فلا يمكن إلغاء طرف على حساب الآخر، وإلّا عدنا إلى المربع الأول.. فالعالم الجديد لا يعتمد على العسكرة والحروب وحاملات الطائرات التي تبتعد عن بلدها آلاف الأميال تحت ذرائع واهية، بقدر ما يعتمد على علاقات متوازنة ومتصالحة مع المتغيرات وبنّاءة بالضرورة في مختلف المجالات، وهذه مهمة على ما يبدو تتصدى لها روسيا والصين وإيران كمثلث مبدئي، يسير ليأخذ أشكالاً أكبر وأوسع بانضمام الكثير من الدول التي تؤمن بضرورة التغيير الإيجابي على نحوٍ يخدم قضايا كل دولة، منفردةً ومجتمعةً، في الوقت عينه.

التكتلات التي زاد الحديث عنها في العقد الأخير في ظل التطورات والمتغيّرات الدولية، والتي كانت في طور النشوء والتشكّل، أو في طور التفكير في إقامتها، أصبحت واقعاً ملموساً، وهي التي تكون أو ستكّون العالم الجديد، فلا يمكن أن تتصدّى دولةٌ بمفردها لهذه المهمة، لذلك لابدّ من التكتل والتجمع، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، فهذا هو المعنى الحقيقي للتكتل أولاً، وللخروج بعلاقات دولية وإقليمية بنّاءة ثانياً، وما يجري الآن على الساحة الدولية السياسية والدبلوماسية والعسكرية يثبت بلا شك أهمية التكتل وضرورته.

فالتفكير اليوم ينصبّ في كيفية المواجهة وآلياتها المتبعة للانطلاق نحو الأفضل والأسلم والاستفادة مما عايشه العالم من حروبٍ وصراعات انقلبت ويلات على الشعوب، وذاك التفكير لابدّ من أن يقود إلى أهمية التكتل ومدى جدواه.. ويمكن التدليل على ذلك من أرض الأحداث، فنرى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومن دار في فلكهم، إقليمياً ودولياً، يتكتلون لتحقيق مآربهم، وهذا واضح في الأزمة الأوكرانية راهناً الموجّهة ضد روسيا، وفي الحرب على سورية وفي اليمن والعراق وليبيا وفلسطين من خلال الدعم التاريخي المتأصل وغير المحدود لكيان العدو الإسرائيلي الغاصب، في حين تتكتل دول مثل روسيا والصين وإيران للتصدي للهيمنة الغربية، وعياً منها بأن المواجهة تتطلب أداةً وحيدة، وهي التكتل.

قد يتساءل البعض عن أسباب اختلاف التكتلات الجديدة عن سابقاتها، وما فرص وعوامل نجاحها؟

في الحقيقة التكتلات الجديدة ولدت أساساً من مجموعة عوامل ناجحة، أوكرست النجاح على الساحة الدولية، وهذه العوامل دفعت بطبيعتها لهذه التكتلات.. أهم تلك العوامل تراجع المكانة الأمريكية على الساحة الدولية وتسجيلها العديد من الخسائر في مواجهة قوى دولية وازنة كالصين وروسيا وإيران، وهذه لا يعني أن فشل الآخرين أدى إلى نجاح تلك التكتلات، بل الأدق أن تلك التكتلات بعقلانيتها وقوتها معاً وصمودها أيضاً نجحت في المواجهة مع الولايات المتحدة، ولابدّ من أن تستمر في تكتلها.. فروسيا كسرت الشوكة الغربية في أوكرانيا، والصين تمتد شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وعلى مرأى من واشنطن، وإيران تلتف على عقوباتها وتستطيع الذهاب إلى ما لا يريده الغرب في حال الموت النهائي للاتفاق النووي– الميّت أساساً– وعلى الساحة العربية لابدّ من أن يؤسس الانتصار السوري لتكتلات إقليمية– عربية تشكل الركيزة الأساس لدعم قضايانا، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، على نحوٍ يُفعّل التعاون والتضامن العربي بشكله الأصح والمطلوب.

أيضاً اختلاف التكتلات الجديدة يأتي من منطلقها الأساس وتوجّهاتها القائمة على التعاون وفتح آفاق جديدة في العلاقات بين الدول والسير باستراتيجية محددة تعود بفوائد، في مختلف الصعد، على الجميع وللجميع على حدّ سواء، أما التكتلات التي تقودها واشنطن فضيقة الأفق العلاقات، وأهدافها التدمير وليس التطوير.

حلفاء الشرق

■ ترجمة وتحرير: راشيل الذيب

شكّلت انطلاقة العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا بغرض محاربة النازية والتطرف نقطة تحول عرّت حقيقة التهويل المستمر بالخطر الروسي «روسوفوبيا» ومحاولات شيطنة روسيا التي تمارسها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، وسلطت الضوء على المدافعين الصريحين والجهات الراعية لـ«النيونازية»، كما حددت هذه التغييرات وعمقت الانهيار الحاد في العلاقات بين أوروبا وروسيا، ودفعت الأخيرة للمضي قدماً بسياسة التوجه شرقاً، التي تساعد على دعم الاقتصاد الروسي وتعويض الضرر الناجم عن العقوبات الغربية غير القانونية.

وفي ظل هذه الظروف، أجرت روسيا إعادة توجيه جادة لسياستها الخارجية وعلاقاتها العسكرية والتجارية والاقتصادية، وقوّت ارتباطاتها مع الدول الداعمة للتوجه نحو عالم متعدد الأقطاب، وركزت على إنشاء محاور إقليمية وعالمية مع البلدان الصديقة المجاورة لتزويد الأسواق الخارجية بالمواد الخام والمنتجات المصنعة.

وعلى خلفية التباطؤ الواضح في نظام التجارة الدولي يصبح أمن إمدادات الطاقة مشكلة عالمية تتطلب استجابة مناسبة، وخاصة من «عملاق التصنيع» الصين، ومن المعروف أن سوق الطاقة الصيني يمثل مصدر قلق لجميع الدول المنتجة للنفط، ووفقاً لمحللين من وكالة الطاقة الدولية «IEA»، ستظل الصين، إلى جانب الهند، المحرك الرئيس لنمو الطلب على الذهب الأسود والغاز، على الأقل حتى منتصف عام ٢٠٣٠.

وفي هذا الصدد، اكتسب التعاون بين موسكو وبكين في مجال موارد الطاقة طابعاً استراتيجياً خاصاً، فتم على وجه الخصوص، إطلاق خط أنابيب غاز سيبيريا، الذي عزز أمن الطاقة في الصين ونوّع أسواق الغاز الطبيعي الروسي، وساهم، جنباً إلى جنب مع مشروع «يامال» للغاز الطبيعي المسال في القطب الشمالي، في تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين، حيث تؤمن روسيا أسواقاً واعدة جديدة لمواردها الطبيعية وتطور البنية التحتية لخطوط الأنابيب، بينما تكتسب الصين مورداً موثوقاً ومستقراً للهيدروكربونات، وتحسن الوضع البيئي في البلاد، وتعزز التنمية لإنتاج الغاز والصناعات الكيميائية والتقنيات ذات الصلة.

وفي الحقيقة، يتماشى التعاون الصيني الروسي في تجارة النفط مع الوقائع الحالية واستراتيجيات تنمية الطاقة في البلدين، فالأمر لا يتعلق فقط بالاقتصاد والتمويل، بل أيضاً بدعم الصين الصديقة في مواجهة التحديات الحديثة من الغرب، ويمكن لخطوات التعاون الثنائي بين البلدين أن تحول الصين في المستقبل القريب إلى مركز رئيس للطاقة الروسية.

هذا، وقد نما تعاون روسيا مع إيران أيضاً في الآونة الأخيرة، ولاسيما في القطاعات العسكرية والصناعية والتجارية والطاقة، وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى التحركات الجادة التي شهدها مشروع الربط الكهربائي بين البلدين من أجل وضعه موضع التنفيذ، حيث إنه سيدعم الاقتصاد الإيراني وسط صعوبة إصلاح قطاع الطاقة في البلاد من جهة، ويسهم في إعادة تصدير الكهرباء الروسية إلى دول أخرى من جهة ثانية.

كما تشير التطورات طويلة المدى إلى نمو نطاق التعاون العسكري والاقتصادي بين موسكو وطهران، فمثلاً يخطط البلدان لتوسيع التجارة الثنائية وإدخال نظام الدفع «مير» للمعاملات التجارية، ومن المتوقع أن يصل حجم التجارة بينهما، والذي بلغ أربعة مليارات دولار في عام ٢٠٢١، إلى ستة مليارات دولار في المستقبل القريب.

ويبدو أن «التحديات» تجمع إيران وروسيا الآن إذا جاز التعبير، فكلاهما يسعى للالتفاف على العقوبات التي يفرضها الغرب، فيمكن لروسيا على سبيل المثال الانتفاع من قدرة إيران على النجاة من العقوبات الغربية بنجاح كبير على مدى عقود بعد أن طورت شبكة واسعة من الشركات الخارجية لتنفيذ أنشطتها التجارية بعيداً عن أعين منفذي العقوبات الغربيين، كما يمكن للبلدين إدخال تحسينات على طريق التجارة بين الشمال والجنوب لربط الموانئ الجنوبية الإيرانية بروسيا عبر أراضي أذربيجان.

وعليه، فإن قيام روسيا بإنشاء محاور مختلفة مع الدول الصديقة لتصدير الطاقة ومنتجاتها المصنعة إلى السوق الخارجية لن يساهم فقط في التنمية الاقتصادية لهذه البلدان، ولكنه سيقوض أيضاً سياسة العقوبات التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد الدول غير الراغبة في الخضوع لإملاءاتها، ما من شأنه أن يؤدي إلى وضع حدّ للهيمنة الأمريكية ومحاولات واشنطن للحفاظ على عالم أحادي القطب.

عن موقعي «نيو إيسترن آوتلوك».. ومركز تحليل السياسة الأوروبية «CEPA».

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨١٦
مؤسسة الوحدة
8
الثلاثاء ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

أريج علي شيخ كار حرفة صناعة الصابون ومواد التجميل الطبيعية: أنا كيميائية متعمقة بخصائص تكوين هذه الحرفة بشكل علمي وهي مصنعة بطريقة يدوية أمنة في الاستخدام حتى للأطفال الصغار والتجربة خير دليل وحكمة عملي هي في الطبيعة دواء لكل داء.

■ طارق الحسنية

آفاق

ليس سهلاً ولا ممتنعاً

■ نهلة سوسو

إحصائياً، كتّاب المسرح في الإبداع الإنساني أقلُّ من الشعراء والروائيين وكتّاب القصة، وهذا موضوع لا يجد النقاد غضاضةً في إشباعه بحثاً وتحليلاً والبقاء تحت أعمدته القصيّة في القدم التي لم تهتز منذ العصر الإغريقي حيث بدا كلّ كتاب العصور المسرحيين مهما اختلفت لغاتهم تلاميذَ وطلبة للمسرح الإغريقي، أما الرواية كفنّ جاء متأخراً في حياة البشرية، فعرفت قمماً، وتجاوزَت مطبات، وربما عمّرت كلُّ لغة بنيانَها الخاص قبل أن تتأثر بغيرها، وابتعدت في طرائق نقدها عن الفن المسرحي برمته!

تجارب الكتابة في كل الفنون لم تتوقف بسبب الخوف من شحوب الفكرة والمعالجة قياساً بالتجارب التي لا تُقلّد، وبدا في ظل هذا التدفق خيطٌ خجول لكنه واضح، هو أدب الأطفال! وكيف تمت نسبة هذا الأدب ببساطة إلى الأطفال رغم أنّ كتابه من الكبار ووجدوا حاجة ملحّة لمخاطبة جيل يُفترض فيه ثراء المشاعر وتواضع التجربة الحياتية، حيث يحتاج الكاتب إلى أدوات نادرة كي يحرك أمامهم شبكةَ المرئيات المحيطة بهم!

في الكتابة للأطفال يحضر تلقائياً الإحاطة بعلم النفس، وإدراك «المحصول» اللغوي وخصوصية الأسئلة الوجودية التي تشغل بال الطفل، وكذلك مكانه الجغرافي و«شقّ» الإغراء الصغير الذي ينقله من عالمه اليومي المعتاد إلى القصة التي يجب أن يرى فيها بريقاً أخاذاً لا يغادره ببساطة! لكن إدراك هذه المعطيات كلها لا يصنع أدباً رفيعاً للأطفال كما أنه لا يجيب عن أسئلة راغب في الكتابة لهم، إلا إذا فتّش عن الأسرار الهاربة في كتابات كتلك التي صاغها الروسي العملاق «تولستوي» عن قصص ألف ليلة وليلة العربية مستخدماً فيها الخيال الساحر الذي كُتبت فيه قصص الليالي العربية، حيث أدلى بدلوه هو الآخر تجاه الأطفال!

كل كتابة للطفل عبر العالم، تتم فيها مقارنة عفوية بما كتبه «كريستيان هانز أندرسن» الدانماركي لأن لكل إبداع قمةً عالية لا تُدرك بأدوات تقليدية أو عادية، وقارئ «أندرسن» يدرك أن قصصه لم تكن تسليات ولا لعباً على المشاهدات وإعادة تكوينها بل نظرة فلسفية عميقة للكون بكل تعقيداته وبهاء أماكن النور فيه، ومن النوع الذي يطمح إليه كل فن وإبداع: مؤثرٌ ولا ينسى!

القارئ الطفل له عالمه الذي لا يشبه عالماً آخر قد تغنيه الدعاية والنقد والأمسيات والمنابر والتسويق الذي صارت له قوانينه، لكنه في هذا العالم الخاص «المحدود» لا يجد من يفتح بوابات مثلاً لتجمعات من القراء الصغار فيها «حكواتي» حاذق يستطيع قراءة أصداء ما يُكتب لهم! وقد عرفت الكثير من محبي الكتابة للأطفال ظنوا أن أبطال الحكايات جاهزون دائماً من الحيوانات الداجنة والقطة والكلب والحقل فما أتَوْا إلا المكتوب في كتب القراءة البسيطة، وهذا استسهالٌ لفنّ فريد ممتنع، ومع ذلك يلمع اسم كاتب للأطفال بين زمن وآخر لأن الرغبة في المواصلة موجودة فوق الموهبة وفوق ضرورة أن الطفل قارئ مهم، بل وفي أهمية أي قارئ ناضج ونَهم!

أعشاب برية تحقق وفراً اقتصادياً وغذائياً للأسر الريفية..

■ تشرين – نزيرة الوادي

رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي أفرزتها الحرب وضيق ذات اليد ما زالت هناك أبواب كثيرة للخير في متناول سكان الريف السوري حيث يستفيدون من هبة الطبيعة بما تجود به من أعشاب برية لها فوائد كبيرة.

ففي ريف منطقة سلمية كانت لـ"تشرين" جولة إلى بعض القرى ومنها تل عدا وجدوعة والمبعوجة وعقارب، حيث التقت بعض الأهالي للحديث عن أهمية الاستفادة من عطاءات الطبيعة من نبات ينمو في مواسم معينة وتبدأ مطلع شهر تشرين الثاني وتستمر حتى نهاية شهر نيسان. تقول أم إسماعيل: إن أول مواسم الأعشاب الطبيعية التي تشتهر بها المنطقة ظهور نبات قريصة العنة وهو نبات عشبي ورقي صغير ذو فوائد عظيمة لمقاومة الأمراض وتقوية الجهاز المناعي ويؤكل نيئاً على شكل سلطات يضاف لها الحمض والزيت والثوم، أو مطبوخاً مع نفس الإضافات ويباع في الأسواق بأسعار متفاوتة تتراوح بين ٢٥٠٠ و٣٥٠٠ ليرة للكغ، ويستمر موسمه أكثر من شهرين يتعبه بحوالي شهر موسم نبات الدردار والهندباء والخبيزة، وهذه الأعشاب لا تؤكل من دون طبخ لوجود نسبة مرارة في طعمها بالنسبة للهندباء والدردار ويضاف لها البرغل وتسمى (مرشوشة) أو مع البصل أو مع الحمض والثوم ويمكن تناولها كوجبة للغداء أو العشاء.

المهندس الزراعي أسامة سويدان رئيس دائرة زراعة سلمية أجرى بحثاً لهذه الأعشاب وكان مشروع تخرج، تناول فيه الأسماء العلمية والفوائد الطبية والغذائية فقريصة العنة تعدّ مقوياً عاماً وعلاجاً للسعال والبلغم والطرق التنفسية. والخبيزة البرية ملينة ومهدئة وتحتوي على البروتين والمغنزيوم والحديد وتعالج التقرحات والأكزيما والبثور الجلدية، والدردار له فوائد عظيمة لمقاومة الأمراض المعوية والجهاز الهضمي لما يحويه من ألياف، وكذلك الأمر بالنسبة للهندباء.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣